من الحرب ما لا يوصف ومن القتال ما لا يعرف حتى اختلفت
بينهما طعنتان فكان السابق بالطعنة سيف الحنيفية فوقعت
الطعنة في صدر توروس فخرج السنان يلمع من ظهره
ونظر الروم الى ذلك فولوا الادبار وارتكنوا الى الفرار ونصر
الله المؤمنين الابرار واخذل الكافرين الاشرار ووصلت
المنهزمين الى بجرون فقال ما وراكم فقالوا الموت الاحمر
والاسد الغضنفر واعلم انه لقينا فارس هو اشبه الناس
بك الا انه اصغر لونًا منك ومعه الف فارس فقتل توروس
وحل بنا هوان واصحاب البطال والبوس لولا هرب بنا لما سلم احد
منا فلما سمع بجرون هذا الكلام كان عليه امر من ضرب
الحسام ورحل من وقته وسار حتى التقا العسكران وقد
الاسفرار ونزلوا وقد اضرمت النيران وتحارس الفريقات
وما استقر بالامير الجلوس حتى وصل اليه الجاسوس واخبره
ان عقبة المنحوس في عسكر الروم واشار على بجرون ان يرسل
الاسارى وما غنمه من الموصل بصحبة المعتصم الى القسطنطو
نية وقد ارسلهم البارحة اول الليل مع عشرون الف روم
فقال

فقال الامير هذا الامر لا يمكن عنه التاخير وان شا ١٨
الله نبلغ المراد ومسرة الفؤاد فقالت الاميرة يا بني
انا احمل عنك هذه الكلفة ثم انتخبت في الحال خمسة الاف
من الرجال واخذه الامير ابو محمد البطال وقالت له ما
نستغني عن رايك ايها الامير فاسلك بنا طريقًا قريب
لعل ان نسبقهم فقال سمعًا وطاعة ولا بد ان شاء الله
ما اوافق المعتصم على فعاله بنا ثم ساروا يقطعون
الارض وقد سلك بهم البطال طريقًا غير الطريق الذي
سلكها اصحاب بجرون وساروا حتى وصلوا الى قرية
الارمن واكمن بهم هناك وارسل لولوا يكشف لهم الخبر
فغاب لولوا وعاد اخبرهم انهم ما وصلوا الى الان فقامت
الامير هناك ستة ايام وكان بجرون لما ارسل المعتصم
والاسارى بصحبتهم عشرين الف كما تقدم وكان قد قدم
عليهم بطريق يقال له الكندروس وكان جبار من الجبابرة
فسار حتى وصل الى نصيبين فالتقى في عسكر الخابور
والشط وهم قاصدين نصرة المسلمين وكانوا اربعين

Copyright © King Saud University